

النهاية في غريب الأثر

{ أ خ ا } (ه) فيه [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ] الْآخِيَّةُ بِالْمَدِّ وَالْتَشْدِيدِ : حُبَيْلٌ أَوْ عُوَيْدٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ وَسَطَهُ كَالْعُرْوَةِ وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ . وَجَمَعَهَا الْأَوَاخِيَّ مُشَدِّدًا . وَالْأَخْيَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْدَعُ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدِّوَابِّ] أَي لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَي مَاتَتْ قُوَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُتَمَسَّكُ بِهِ . - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ [يَتَأَخَّسَى مُتَأَخِّسٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَي يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ عَنْهُ . وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ السُّجُودِ [الرَّجُلُ يُؤَخَّسَى وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ] أَيْ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَهَبَ الْيَمْنَى هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ [إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يُخَوِّسَى وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ] وَالتَّخْوِيسُ أَنْ يَجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعَهَا